

قبيح سنار برأسه دوار . بوسطه زنار . وفلك دوار . رخيم إن صر . سريع  
إن فر . طويل الذيل إن جر . نحيف المنطق . ضعيف المقرطق . فى قدر  
الحرر مقيم بالحضر . لا يخلو من السفر . إن أودع شيئاً رد . وإن كلف  
سيرا جد . وإن أجر حبلا مد . هناك عظم وخشب . وفيه مــــال  
ونشب وقبل وبعد . فقال الفتى : نعم أيد الله الشيخ لأنه غصبنى على

مرهف سناتنه	مذاق أسناننه
أولاده أعواننه	تفريق شماننه
مواثب لصاحبنه	معلق بشاربنه
مشتبك الأنياب	فى الشيب والشباب
حلو مليح الشكل	ضاو زهيد الأكل
رام كثير النبيل	حوف اللحي والسبيل

فقلت لأول : رد عليه المشط ليرد عليك المغزل " (٥٥) يداعب الخطاب فى  
المقامة اللغة بإخضاعها ( نثراً فنياً وشعراً ) لصياغة لغز بسيط يمكن التعبير  
عن أطرافه فى جملتين . وفى سبيل هذه المداعبة يتم اختصار حدود السرد  
إلى مشهد مكون من فاعل رئيس هو الخطاب ، وفواعل تابعة هى القاضى  
والمتخاصمين . وهكذا يصبح حضور الخطاب مسئولاً عن غياب السرد  
أحياناً .